Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى عطلة منتصف العام الجامعى ١٩٥١ م ١٣٧٠ هـ دعانا الشوق إلى أرض المبعث ، فأجمعنا أمرنا على أن نسعى إليها معتمرين زائرين .

وحرص كثير من الأساتذة والطلاب على الاشتراك فى الرحلة ، لكن المبلغ الذى حُدد لها – خمسة وأربعين جنيها – حال دون كثير منهم ، فلم يبق منا غير عشرة من كليات : الآداب والطب والزراعة والتجارة ، بجامعة القاهرة ، فيهم ثلاثة من الأساتذة .

ووُضع برنامج الرحلة فى حدود ما تسمح به ميزانيتها المتواضعة ، فلم نطمع فى أكثر من قضاء العمرة وزيارة مثوى الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام .

وكان بودِّنا – نحن الذين درسنا علوم العربية والإسلام – لو اتسع المجال فامتدت الرحلة إلى ربوع الجزيرة التى عشنا العمر كله ندرس لغتها ونشدو بأشعارها ونتمثل بواديها ودروبها ومنازلها ، ونصحب شعراءها ورُجَّازها وصعاليكها ، من وراء القرون ذات العدد . . .

لكن قصور وسائلنا وزادِنا ، أبقى هذه الأمنية بعيدة المنال . . حتى شاء الله فزار مصرَ « صاحب السمو الأمير فيصل » وتفضَّل فوضع الرحلة تحت رعايته الكريمة ، بعد أن استقبل وفداً منا ، أستاذنا أمين الخولى ، والدكتور محمد عبد السلام العبادى ، والدكتور محمود المنجورى .

وأوفد سموه ، السيد فؤاد شاكر لتوديعنا بمطار القاهرة ، حين بدأنا منه رحلتنا صبح يوم الأحد ، الرابع من شهر فبراير .

حملتنا طائرة سعودية إلى جدة لنجد فى استقبالنا فوجاً من كرام الرسميين والعلماء والأدباء ، ولنعلم أننا ضيوف جلالة عاهل الجزيرة « الملك عبد العزيز آل سعود » – طيب الله ثراه –

فى أصيل يوم وصولنا ، سعينا إلى مكة محرمين ، فقضينا العمرة وصلينا العشاء فى المسجد الحرام ، ثم نزلنا فى دار الضيافة حيث أمضينا أمسية حافلة مع المكيين الكرام ، وفى الصبح زرنا معالم أمِّ القرى وطفنا بمشاهدها . ثم عدنا إلى جدة حيث دعينا إلى الغداء بالقصر الملكى فى ضيافة سمو الأمير الشاعر « عبد الله الفيصل » .

وطاب لنا مجلسه ، وطاب معه الحوار الخصب الحىّ فى قضايا الشعر العربى والفكر الإسلامى . وذكرنا به شعراءنا الأمراء : من امرئ القيس وعُلية بنت المهدى وعبد الله بن